

دروس من سورة الفاتحة - المحاضرة 61 - التفسير - المستوى الأول 2 - د. قشيمير بن محمد بن متعب القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العِلُّ ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله اجمعين - [00:00:00](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:00:59](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايا طلبة العلم حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد - [00:01:16](#)

ونحن نعيش واياكم مع كتاب الله تبارك وتعالى وكنا بفضل الله عز وجل ومنه وكرمه قد انتهينا في اللقاء الماضي من الحديث عن سورة الفاتحة اقصد بيان معانيها بفضل الله عز وجل - [00:01:35](#)

وها نحن في هذا اللقاء نستعين بالله تبارك وتعالى معتمدين عليه في كل امر من امورنا نحاول ان نعيش واياكم مع بيان شيء من فوائد هذه السورة او شيء من بلاغتها - [00:01:54](#)

وكذلك بعض احكامها التي لا يستغني عنها طالب العلم باذن الله تبارك وتعالى من اول هذه الامور التي يتعلمها المرء من سورة الفاتحة هو كيف يدعو الله تبارك وتعالى الله عز وجل يعلمنا في هذه السورة كيف ندعوه - [00:02:11](#)

فبدأ سبحانه عز وجل بالحمد اولاً وثنى سبحانه وتعالى بالثناء على نفسه وتمجيدها وثالث سبحانه عز وجل ذكر العبد لفقره وذله واحتياجه الى سيده ومولاه ثم كان بعد ذلك من العبد - [00:02:39](#)

طلب المقصود الذي يريد والغاية التي ينشد بين يدي ربه سبحانه وتبارك وتقدس ثم بعد ذلك يكون التأمين لاحظ ايها المبارك هذا الترتيب في هذه السورة المباركة التي من خلالها يرشدنا الله تبارك وتعالى الى الطريق الصحيح في دعائه. بمعنى - [00:03:07](#)

اذا جئت تدعو الله تبارك وتعالى مع اداب الدعاء التي تعلمناها جميعاً ابدأ اولاً عند دعائك بحمد الله فاحمد الله عز وجل بانواع المحامد التي هو اهلها واشرفها هذا الحمد الذي ذكره الله تبارك وتعالى في هذه السورة. الحمد لله رب العالمين - [00:03:36](#)

ثم اثني على الله تبارك وتعالى بما هو اهله اثني على الله تبارك وتعالى بما هو اهله ثم اظهر فقرك وذلك ومسكنتك بين يدي الله تبارك وتعالى ثم سل حاجتك - [00:03:59](#)

ثم سل حاجتك وابشر بالفضل العظيم من الله تبارك وتعالى. فان الله عز وجل لا يردك اذا اجتمع مع هذا الادب الذي علمنا الله عز وجل اياه في سورة الفاتحة - [00:04:17](#)

اداب الدعاء الاخرى مع بعد العبد عن موانع اجابة الدعاء فان الله تبارك وتعالى حتماً سيغنيه ويعطيه ويسدي عليه سبحانه وتبارك وتعالى من فضله وجوده واحسانه فهذا اول ادب واول فائدة حري على المؤمن ان يعيش معها من خلال نظره في سورة الفاتحة - [00:04:34](#)

سورة الفاتحة ايها الكرام ايها المباركون تبين للعبد ايضاً ان لا سعادة له الا سعادة له في الدارين في الدنيا ولا في الآخرة الا ان يكون على الطريق الحق اي طريق انه طريق الذين انعم الله عليهم - [00:05:04](#)

فالسعادة الحقيقية التي يملك بها العبد دنياه وبإذن الله عز وجل اخراه ان يكون في الطريق الصحيح الذي يوصله الى الله طريق المنعم عليهم طريق المنعم عليهم. وبهذا يرتقي عند سيده وعند مولاه تبارك وتعالى وتقدس - [00:05:30](#)

سورة الفاتحة يعلمنا اهمية اقتداء العبد بسلف الامة اذا قيل لك كن على منهج سلف الامة اثبت على ذلك وخذ به لانك تتعلم اياه من خلال نظرك في سورة الفاتحة. وذلك - [00:05:54](#)

من خلال تأمل العبد في دعائه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فمن هم هؤلاء المنعم عليهم؟ انهم سلف الامة. اولى الناس دخولا. اولى الناس دخولا في المنعم عليهم هم سلف هذه الامة - [00:06:19](#)

تلك القرون المفضلة التي اثنى عليها صلى الله عليه وسلم فقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء الذين زكاهم عليه الصلاة والسلام هم اولى الناس بالدخول - [00:06:38](#)

المنعم عليهم وهم اولى الناس باقتداء العبد بهم من حيث الفكر ما استطاع ومن حيث المعتقد وهو اولاً وقبل كل شيء. ومن حيث المنهج العام في سيره وتلمسه وطريق بل وبحته ونظره. فان منهج السلف اسلم واحكم واعدل ولا يعدله شيء على الاطلاق - [00:06:55](#)

بإذن الله تبارك وتعالى ومن سار فيه نجا فان الخير لكل العبد فان الخير كله للعبد ان يقتدي بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه فتنة وخير اولئك الذين ماتوا على الهدى هم سلف هذه الامة سلك الله بي - [00:07:24](#)

وبك الطريق الموصل اليهم ومما تعلمنا اياه سورة الفاتحة ان الطريق الى الله تبارك وتعالى يا مريد الطريق الى الله هو طريق واحد وليست بسبل متشعبة ولهذا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه - [00:07:48](#)

واحد ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الصراط الذي يوصلك الى الله الطريق الذي يوصلك الى الله تبارك وتعالى واحد فقط. اي طريق انه طريق محمد بن عبدالله الذي سار عليه فاوصله الى الله - [00:08:19](#)

انه طريق اولئك النفر من خيرة خلق الله عز وجل من الصحابة الابرار الاخيار. ومن اقتدى بهم ممن جاء بعدهم فكن واحدا منهم وسر الى الله تبارك وتعالى في هذا الطريق الواحد. واياك وبنيات الطريق - [00:08:42](#)

اياك وتلك السبل والطرق المتفرقة التي لا توصلك الى غايتك. ولا توصلك الى مقصودك. والى ربك سبحانه وتبارك وتقدس مما تعلمنا اياه ايضا سورة الفاتحة هو ان الدين الحق الاسلام لا غير كما سنبينه بمشيئة الله تبارك وتعالى بعد الفاصل - [00:09:04](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستاني الاستخارة هي طلب الاختيار من الله تعالى. عند الاقدام على الامور المهمة. والتي لا يدري الانسان وجه الخير فيها. اما ما كان معروفاً خيره او شره - [00:09:31](#)

كالعبادات وصنائع المعروف والمعاصي والمنكرات فلا تشرع فيه الاستخارة. والحكمة من الاستخارة التسليم لامر الله. والتلجاء اليه سبحانه للجمع بين خيري الدنيا والاخرة ولا شيء انفع لذلك من الصلاة والدعاء - [00:09:57](#)

لما فيهما من تعظيم الله والثناء عليه والافتقار اليه. اما كيفيتها فقد ثبت عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور - [00:10:19](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك. واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر - [00:10:40](#)

وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدريه لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - [00:11:02](#)

وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفوا عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني. وعلى المستخير الا يتعجل الاجابة - [00:11:23](#)

ويجوز له ان يكرر الاستخارة بالصلاة والدعاء ومن علامات القبول في الاستخارة انشراح الصدر وتيسير الامر ولا يشترط ان يرى رؤيا. واما علامة عدم القبول بان يصرف الانسان عن الشيء ولا يبسر له - [00:11:44](#)

فلا يبقى قلبه بعد صرف الامر عنه معلقا به قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله

يعلم وانتم لا تعلمون بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:12:05](#)

حياكم الله ايها المباركون. عدنا اليكم بعد الفاصل لنستكمل بفضل الله ما كنا قد بدأناه. كنا نتحدث عن فوائد من سورة الفاتحة وكان

اخر ما ذكرناه قبل الفاصل ان هذه السورة - [00:12:45](#)

يعلمنا امرا مهما جدا امر يجب ان يعتقده كل مؤمن ومؤمنة وهو الحق الذي لا مرية فيه وهو الصواب الذي لا يحتمل ابدا اي نقاش

وهو ان الدين الذي يقبله الله تبارك عز وجل من العبد - [00:13:04](#)

ان النجاة التي يريدها الانسان بين يدي الله تبارك وتعالى لا يمكن ان تكون الا من خلال الاسلام لا غير ابدا هذا الكلام كما ذكره اهل

العلم كلام مجمع عليه - [00:13:31](#)

وهو ينقض ويبطل تلك الكلمات التي يتشدد بها بعض الادعياء لبعض الامور المضلة المفتنة التي تسمى بوحدة الاديان هذه الفكرة

الباطلة التي يروجها بعض الظلال ويريدون من خلالها ابطال لاحظ ابطال احقية دين الاسلام لكونه هو الدين الخاتم الذي لا يقبله او لا

يقبل الله - [00:13:49](#)

عز وجل من العبد الا اياه فيقول هؤلاء ان العبادة جميعا مسلمهم ما كان منهم على الاسلام او من كان منهم على النصرانية او من كان

منهم كما يقولون على اليهودية. هؤلاء جميعا لما لا يجتمعون على امر واحد - [00:14:22](#)

هذا الامر الواحد هو ملة واحدة لم لا تكون هي ملة ابراهيم فملة ابراهيم تعتبر هي الديانة الاساس التي ينضوي تحتها كل هذه الاديان

فالدين كله مرجعه الى هذه الملة فلما لا نوحده هذه الاديان المتفرقة تحت دين واحد فليكن ملة ابراهيم - [00:14:41](#)

فيجتمع عليه الجميع ويعبد الله عز وجل كما يقولون به او ما يسمى ايضا من جانب اخر ما يسمى بجانب تقارب الاديان تقارب

الاديان. فلماذا آآ هذا مسلم يعتز باسلامه ويدعي الحق فيه دون غيره ولماذا اليهودي يفعل ذلك ولماذا؟ فكل هؤلاء اصحاب ديانات -

[00:15:07](#)

واصحاب كتب ايضا سماوية وقد جاء اليهم رسل من عند رب البرية والكلام الفصل في هذا كله ما قاله الله تبارك وتعالى في كتابه

الحق ان قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - [00:15:31](#)

وقال تبارك وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح والذي نفسي بيده لا يسمع

بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار - [00:15:49](#)

فالدين الذي يقبله الله تبارك وتعالى من العبد وينجي في دنياه وفي اخراه بين يدي ربه هو دين الاسلام لا غير. لان الاسلام لما جاء

نسخ الله تبارك وتعالى به كل الاديان الماضية - [00:16:07](#)

فلا دين يقبله الله تبارك وتعالى من العبد الا دين الاسلام اين هذا في الفاتحة؟ يظهر جليا واضحا في قول العبد اهدنا الصراط

المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. وقلنا ان المراد بالصراط - [00:16:25](#)

هو الاسلام هو دين الحق الذي رائده كتاب الله عز وجل. والدليل الذي دلنا اليه محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه. لا يقبله

الله تبارك وتعالى من العبد الا اياه يؤكد ايضا هذا المعنى كون العبد بعد ذلك يسأل الله - [00:16:44](#)

اذا هداه الى الطريق المستقيم ان يكون هذا الطريق المستقيم هو طريق المنعم عليهم بل يدعو الله تبارك وتعالى في الفاتحة ان

يجنبه الطريق المغضوب عليهم وطريق الظالمين مما تعلمنا اياه ايضا سورة الفاتحة ان اعظم اعظم غاية يدعو العبد بها ربه سبحانه

وتعالى - [00:17:06](#)

اشرف دعوة يستحق العبد ان يواظب عليها دائما بالليل والنهار وان يجعلها اس دعواته هي ان يدعو الله تبارك وتعالى الهداية فمن

هداه الله تبارك وتعالى فقد نال خيرا كبيرا - [00:17:34](#)

وقد نال شرفا عظيما فان الخير كله مجموع بهذه الهداية والهداية كما قال العلماء تنقسم الى قسمين بداية تأتي بمعنى الاعانة

والتوفيق وهداية تأتي بمعنى الارشاد والدلالة. فالعبد يريد من الله عز وجل كلا الهديتين - [00:17:52](#)

الارشاد والدلالة ان يدلله على طريق الخير والحق وذلك ما كان بانزال الرسل انزال الكتب من الله تبارك وتعالى وتفصيلات الشرائع الموجودة فيها. فقد دلنا عز وجل على الطريق الموصل اليه - [00:18:17](#)

ولم يبق من العبد الا ان يبحث وان يتعلم كل يوم ما يوصله الى الله تبارك وعز وجل. فاذا حصل نقص في هذا الجانب فهو من قبل العبد لان الله - [00:18:36](#)

الله تعالى قال وقوله الحق اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فدين الله كامل من حيث انه عز وجل قد دلنا وارشدنا وبين لنا هذا بيانا شافيا كاملا وهذا هذه الدلالة وهذا الارشاد - [00:18:50](#)

هو ما يقوم به الانبياء وما يقوم به المرسلون وما يقوم به كذلك الدعاة الى الله عز وجل بعد ذلك اما هداية الاعانة بداية التوفيق فهي لا تكون الا من الله تبارك وتعالى. وهي ان يقذف الله عز وجل في قلب العبد - [00:19:09](#)

ذلك النور الذي يستطيع به الذي يستطيع به ومن خلاله ان يعرف الحق فيتبعه وان يعرف الباطل فيجتنبه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يدعو الله عز وجل العبد من خلال سورة الفاتحة ان يوفقه وان يدلله وان يهديه الى - [00:19:30](#)

هاتين الهدايتين وان يكون من اهلها دائما هداية الاعانة والتوفيق من خلال شرح صدره لكل خير ليعمل به. ومن خلال هداية الدلالة والارشاد فيعينه سبحانه وتعالى في النظر في كتب اهل العلم - [00:19:55](#)

والاستفادة منها وقبل ذلك واساسه واوله كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه كل علم يوصلك اليه عز وجل وتبارك وتقدس. فحري بالعبد ان يهتم بذلك غاية الاهتمام ومما تعلمنا ايضا اياه - [00:20:13](#)

سورة الفاتحة ويظهر فيها بجلاء وجود التفصيل بعد الاجمال وذلك مثلا ان الله سبحانه وتعالى لما قال اهدنا الصراط المستقيم قال بعد ذلك سبحانه وتعالى صراط الذين انعمت عليهم فجاء تفصيل في قوله صراط الذين انعمت عليهم بعد الاجمال الاول في طلب الهداية الى الصراط - [00:20:37](#)

المستقيم وهذا التفصيل فائدته هذا التفصيل فائدته ان النفس اذا جاء المجمل تترقب ما يكون بعده من التفصيل المجمل اذا جاء النفس تترقب ما يكون بعده من التفصيل. فكأن العبد - [00:21:08](#)

يسأل ما هو هذا الطريق المستقيم؟ هذا الطريق المستقيم الذي يريد الله عز وجل مني ان ادعوه ان يهديني اليه ما هو فيفصل الله عز وجل لك ذلك تفصيلا واضحا بينا في قوله تبارك وتعالى - [00:21:31](#)

صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم ايضا في قول الله تبارك وتعالى في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم فيه اسناد النعمة الى الله تبارك وتعالى وما بكم من نعمة الى الله - [00:21:51](#)

فيه اسناد النعمة الى الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له ولا رب سواه. فان ما يتقلب فيه العبد من خيرات هي والله من محض نعم الله انظر الى نفسك ومن حولك - [00:22:15](#)

انظر اليك وانت تسير في طريق السلف الصالح على منهج حق واضح بين يوصلك الى الله تبارك وتعالى. حصلت من خلاله على سعادة الدنيا والاخرة ثم انظر الى غيرك من اولئك الذين يتقلبون في الشبهات يمينة ويسرة - [00:22:35](#)

تأمل كيف منحك الله نعمة وحرّم الله عز وجل منها غيرك واعرف قدر هذه النعمة وعظيم المنعم الذي انعم عليك بها فكن دائم الحمد له. فالله لك الحمد حمدا كثيرا - [00:22:56](#)

طيبا مباركا فيه ونخرج الى الفاصل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عبادتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - [00:23:13](#)

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - [00:23:56](#)

ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي - [00:24:25](#)

ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك. نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها.

كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:24:46](#)

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله ايها المباركون عدنا اليكم بعد الفاصل ولا زال الحديث معكم عن سورة الفاتحة

ونحن في هذا المقطع او في هذا الجزء من حلقتنا لهذا اليوم - [00:25:12](#)

سنخصص هذا الجزء الاخير للحديث عن بعض الاحكام الفقهية التي يجب على عامة المسلمين فضلا عن طلاب العلم الذين يتابعوننا لا

يسعهم جهلها بل يجب عليهم ان يكونوا من اولى الناس في معرفتها والنظر فيها - [00:25:50](#)

من هذه المسائل الفقهية المتعلقة بسورة الفاتحة هو الحديث عن حكم قراءة سورة الفاتحة بالنسبة للامام والمنفرد لاحظ الحديث عن

حكم قراءة سورة الفاتحة للامام والمنفرد ما حكم قراءتها للامام والمنفرد في مذهب جماهير اهل العلم انها ركن من اركان الصلاة لا

تصح الصلاة الا بها - [00:26:14](#)

وهذا هو مذهب المالكية والشافعية والحنابلة. فمذهب جماهير اهل العلم ان قراءة سورة الفاتحة للامام والمنفرد ركن من اركان الصلاة

ويدل على ذلك حديث عبادة ابن الصامت الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم - [00:26:49](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب المسألة الثانية عن حكم قراءة سورة الفاتحة للمأموم حكم قراءة

سورة الفاتحة للشخص المأموم. الشخص المأموم لا يخلو من حالين. يعني اذا كان خلف امامه - [00:27:09](#)

فاما ان يكون في صلاة سرية واما ان يكون في صلاة جهرية فاذا كان العبد في صلاة سرية فانه في هذه الحالة لن يسمع قراءة امامه.

فيجب عليه في هذه الحالة - [00:27:37](#)

هو المأموم ان يقرأ سورة الفاتحة لعدم سماعه لقراءة امامه. وهذا ايضا مذهب جماهير الفقهاء مذهب جماهير الفقهاء الحالة الثانية

ان يكون هذا المأموم في صلاة جهرية كصلاة المغرب والعشاء والفجر - [00:27:54](#)

فاذا كان المأموم في صلاة جهرية فقد اختلف اهل العلم رحمهم الله اختلافا يعني كبيرا في هذه المسألة فمنهم من رأى انه يقرأ

بالفاتحة في سكتات امامه فاذا كان للامام سكتة او حتى لم يكن له سكتة رأوا انه يجب عليه ان يقرأ بالفاتحة لحديث عبادة ابن

الصامت الذي مر - [00:28:17](#)

انا قبل قليل وغيره من الدلة يرون في هذا ومنهم من رأى من العلماء منهم من رأى ان المأموم في الصلاة الجهرية ليس عليه قراءة

فاتحة فان امامه يقوم بهذا الدور وهو يسمعه - [00:28:45](#)

والذي يظهر والله اعلم هو هذا الرأي الثاني يظهر ان هذا الرأي الثاني الذي هو رأي جماهير الفقهاء هو رأي جماهير الفقهاء هو الصواب

باذن الله تبارك وتعالى. لماذا اولا لقوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة والحديث في مسند احمد وغيره -

[00:29:04](#)

قد صححه الشيخ الالباني فيجمع بينه وبين حديث عبادة الماضي فيقال ان حديث عبادة في حالة ما اذا كان الانسان منفردا او كان

اماما او كان في صلاة سرية لا يسمع فيها قراءة الامام - [00:29:30](#)

واما هذا الحديث الذي معنا من كان له امام فقراءة الامام له قراءة فانه يكون في حال سماع الامام لقراءة امامه وقد يقول قائل لماذا

خصصت هذا الحديث بالصلاة الجهرية دون السرية؟ والحديث يقول من كان له امام فهو - [00:29:48](#)

يعني عام للصلاة السرية والجهرية قلنا والله اعلم انما خصصنا ذلك بالصلاة الجهرية لامور. الامر الاول ان الانسان حال وقوفه مأموما

في صلاة سرية هو يسمع قراءة الامام وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فانصتوا - [00:30:11](#)

فيجب عليه حال قراءة الامام الانصات بل ان الله تبارك وتعالى قبل ذلك قال وقوله الحق فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانه

مأمور بالانصات الى كلام الله عز وجل. ايضا هو - [00:30:37](#)

حال قراءة الامام وسماعه لقراءة الامام سيؤمن مع تأمين الامام سيؤمن مع تأمين الامام. فاذا امن مع تأمين الامام هو في الحقيقة

قائل كقول الامام. هو في الحقيقة قال سائل كقول الامام - [00:30:53](#)

اسمع كيف ان الله عز وجل جعل هارون داعيا كدعاء موسى لما قام موسى يدعو الله تبارك عز وجل وهارون يؤمن فقال الله لهما قد اجيبتم دعوتكما قد اجيبتم دعوتكما. مع ان الواقع ان موسى عليه السلام هو الداعي وهارون هو المؤمن. ولكن وقع - [00:31:13](#) المؤمن موقع الداعي تماما فكذا اذا امن الانسان خلف امامه هو في الحقيقة قائل كقوله اي كأنما قرأ بسورة الفاتحة. ثم لو الزمنا المأموم بقراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية هو في الحقيقة سيقراً ما لا يفقه ما يقوله تماماً. وهذا امر ملاحظ ومشاهد. فان الناس الذين الان يقرأون سورة الفاتحة - [00:31:39](#)

خلف امام يقرأ في الصلاة الجهرية لا يعون ما يقرأون. لا يعون ما يقرأون. يهزها هذا لا يعرف ما يقرأ لقراءة امامه الذي قبله طيب ان كان للامام في الصلاة الجهرية سكتة وبعض الائمة تكن له سكتة طويلة بعد الفاتحة وان كان حديث السكتة حديث ضعيف - [00:32:09](#)

لانه من رواية الحسن عن سمرة ورواية الحسن عن سمرة فيها انقطاع ولكن ان كان الامام ممن يحسن وجود اسناد هذا الحديث وكان له سكتة طويلة فللمأموم ان يقرأ لعدم مخالفته في هذه الحالة الامر الله سبحانه وعز وجل له بالانصات. والله - [00:32:31](#) الله اعلم والله اعلم ايضا من مسائل هذه السورة المباركة التي ينبغي للعبد ان يعيش معها وان يتعلمها حكم ابدال الضاد ظاء يعني في المغضوب عليهم وكذلك في قوله تعالى ولا الضالين - [00:32:51](#)

قد يصعب على بعض الناس نطق حرف الضاد فلا يستطيع ان ينطقه نطقا سليما وقد يخرج عن معني عن مخرجه الصحيح فبدل ان ينطقه ضادا ظاء فما حكمه؟ وما حكم قراءة الفاتحة في هذه الحالة؟ الصحيح ان صلاته صحيحة اذا ابدل الضاد الى ظاء وهو قوله - [00:33:17](#)

اكثر الحنفية وهو المشهور كذلك من مذهب الحنابلة والصحيح من اقوال المالكية وهو ايضا وجه عند الشافعية وهو اختيار ابن تيمية وابن كثير. وقول شيخنا العلامة ابن باز رحمه الله والعثيمين رحم الله علماء المسلمين - [00:33:43](#) اجمعين كذلك من المسائل الفقهية التي ينبغي ان يتعلمها المأموم هو ما يتعلق بالتأمين في سورة الفاتحة التأمين اي قول المأموم او قول القارئ لسورة الفاتحة امين فان القارئ للفاتحة لا يخلو حاله من امرين. او من حالين. الحالة الاولى ان يكون في الصلاة - [00:34:04](#)

فانه سيؤمن سيؤمن بتأمين امامه او مع تأمين امامه ان كان في صلاة جهرية وسيؤمن منفردا ان كان في صلاة سرية. فان كان الصلاة السرية سيؤمن وهي من الامور المسنونة - [00:34:32](#)

وليست واجبة وان كان في الصلاة الجهرية فاذا انتهى امامه من قراءة الفاتحة وشرع في قوله امين فانه يشرع للمأموم ان يؤمن وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. وقال في الحديث - [00:34:50](#) الاخر كما في الصحيح عليه الصلاة والسلام قال من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال عليه الصلاة والسلام اذا امن الامام فامنوا اذا امن الامام امنوا. فالفاء هذه تفيد الترتيب مع التعقيب الفوري. والمعنى اياك ان تتقدم - [00:35:13](#) في تأمينك على امامك واياك ان تتأخر عنه تأخيرا طويلا بل يكن تأمينك مع تأمين امامك. واما ان كان القارئ خارج الصلاة فالصحيح كذلك انه يسن له التأمين. يسن له التأمين - [00:35:38](#)

بعد قراءته للفاتحة اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا من يرى مكاننا ويسمع دعائنا ويعلم سرنا وجهنا نسألك في ختام كلامنا عن هذه السورة المباركة ان ترزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون وان تشرح صدورنا وان تغفر لنا ولوالدينا - [00:35:57](#) ازواجنا واولادنا ولجميع المشاهدين ولمن امن على دعائنا انك على كل شيء قدير وبالإجابة وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:36:24](#)

- [00:36:50](#)